رويترز: تقرير خاشقجي سيجعل بن سلمان منبوذا أكثر دوليا

التغيير

ربما يكون محمد بن سلمان نجا من العقاب المباشر بعد تقرير المخابرات الأمريكية في قتل الصحفي جمال خاشقجي، لكن التقرير سيجعله منبوذا أكثر دوليا.

وخلص التقرير الذي رفعت عنه السرية، بناء على معلومات استخباراتية لوكالة المخابرات المركزية، إلى أن الأمير وافق على عملية "اعتقال أو قتل" خاشقجي.

ومن خلال توجيه أصابع الاتهام علنًا إلى "بن سلمان" الحاكم الفعلي للمملكة وليس بالاسم جعلت واشنطن أيضًا من الصعب على حلفائها الغربيين التعامل معه بشكل مباشر. وفقا لوكالة "رويترز".

ولكن في حين أنها قد ترغب في التقليل من شأن الأمير، تدرك واشنطن أنها لا تستطيع تحمل الانفصال الكامل عن حليفها العربي الأقدم والثقل الموازن الرئيسي لإيران في لمنطقة.

وقال وزير الخارجية "أنتوني بلينكين" للصحفيين "ما فعلناه… ليس لقطع العلاقة ولكن إعادة ضبطها لتكون أكثر انسجامًا مع اهتماماتنا وقيمنا".

وقالت "إليزابيث كيندال" الباحثة في الدراسات العربية والإسلامية بجامعة أكسفورد إن التقرير "محرج للغاية للمملكة وقادة العالم الآخرين حيث أصبحوا مضطرين إلى تقرير ما إذا كان سيتم الاستمرار في التعامل مع بن سلمان ومتى وكيف سيتم ذلك".

وفرضت الإدارة الأمريكية عقوبات على 76 شخص بمن فيهم المتعاونون المقربون من الأمير.

وأشار بايدن إلى أنه سينظر على نطاق أوسع في حقوق الإنسان في المملكة، حيث قام الأمير الشاب بسحق المعارضة وتهميش خصومه أو حتى سجنهم.

والجمعة؛ قال بايدن إنه أوضح في مكالمة مع الملك سلمان، إن قتل المعارضين السياسيين غير مقبول وإنه يجب التصدي لانتهاكات حقوق الإنسان.

وأطلق سراح الناشطين السياسيين الذين يحملون الجنسية الأمريكية بكفالة في انتظار المحاكمات.

كما تم الإفراج عن الناشطة البارزة في مجال حقوق المرأة لجين الهذلول بعد ما يقرب من 3 سنوات في السجن، حيث قال أقاربها إنها تعرضت للتعذيب.

وقال مصدر مطلع على تفكير الرياض إن كلا الخطوتين "جزء من الضغط لعلاقة جديدة مع إدارة بايدن".

وكانت المكالمة إلى الملك "سلمان" دليلاً على نية "بايدن" المعلنة بالعودة إلى البروتوكول التقليدي من خلال التواصل مع الحاكم ، وليس وريثه.

وقال دبلوماسي غربي في الرياض "إنه مجرد أمر رمزي بما يكفي لإظهار أن ترامب وضع الأمير محمد في موقف لا يستحقه، وليس موقفًا يناسبه، وقد حان الوقت لإعادته إلى حيث ينتمي".

بالنسبة إلى "بايدن، قد يتجاوز الأمر الرمزية، حيث أشارت إدارته إلى أنها قد تلغي مبيعات الأسلحة إلى أحد أكبر مشتريها إذا أثاروا مخاوف تتعلق بحقوق الإنسان".

ورفعت واشنطن أيضًا حظر ترامب بشأن التعامل مع حركة أنصار الله والتي أطاحت بحكومة تدعمها المملكة في اليمن وهي الآن في حالة حرب مع قوات آل سعود وحلفائها.

خلفت الحرب الملايين من المعوزين القريبين من المجاعة، وتريد واشنطن إنهائها، لكن يجب على بايدن أن يسير بحذر.

فالملك سلمان يبلغ من العمر 85 عامًا وعاجزًا ، وقد يكون ابنه مسؤولًا عن أكبر مصدر للنفط في العالم -وحليف مهم ضد عدوهم المشترك- لعقود.

وقال الزميل المشارك في مؤسسة "تشاتام هاوس" البحثية "نيل كويليام"، إن التقرير يشكل "طقطقة قوية لمفاصل الأصابع" ولكن حتى مع العلاقات الأكثر رسمية، ستظل واشنطن المزود الرئيسي للدفاع والأمن في المملكة.